

الدليل الخامس عشر على علو الله تعالى (من السنة) حديث الشافعي (- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك) 55)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبي اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية. في للفرقة الناجية - [00:00:00](#)

نعيد بيتين احسن الله اليك نعم نعيد بيتين. تفضل. واذكر حديثا قد رواه الشافعي طريقه فيه ابو اليقظان في فضل يوم الجمعة اليوم الذي بالفضل قد شهدت له النصاب يوم استواء الرب جل جلاله حقا على العرش العظيم الشأن واذكر - [00:00:26](#)

الست امين من فوق السماء الواحد المنان. هذا ايضا المستدل بها الموضوع على علو قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء قال ايضا يشير اليه المؤلف يشير الى هذا الحديث - [00:01:00](#)

اعد البيت. نعم. واذكر مقالته الست امين من فوق السماء الواحد المنان الله عليه نعم واذكر حديث ابي رزين ثم سقه بطوله. كم فيه من عرفان حديث طويل مجيء الرب سبحانه وتعالى - [00:01:30](#)

بين عباده وفيه نظر نظر المؤمنين لربهم في مسائل كثيرة وهو طويل ولهذا قال فسوق بطولي وكان فيه من العرفان نعم والله ما لمعطل بسماعه ابدى قوى الا على النكران. نعم - [00:02:05](#)

فاصول دين نبينا فيه اتت في غاية الايضاح والتبيان. اعد البيت نعم فاصول دين نبينا فيه اتت في غاية الايضاح والتبيان يعني في مسائل عديدة من مما يتعلق بصفات الرب - [00:02:32](#)

مثل الكلام والعلو والمجيء يتضمن عدة مسائل من مسائل اصول الدين دين الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وبطوله قد ساقه ابن امامنا في سنة والحافظ الطبراني. نعم امامنا الذي هو عبد الله بن احمد - [00:03:02](#)

رحمهم الله في كتابه السنة نعم وكذا ابو بكر بتاريخ له وابوه ذاك زهير الرباني. نعم. واذكر السلام مجاهد في قوله اقم الصلاة وتلك في سبحاني يعني اذكر قول المجاهد في تفسير قوله تعالى اقم الصلاة لدلوق الشمس الى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك - [00:03:37](#)

مقاما محمودا يعني ذكر المجاهد ما قال من ان الله يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش وهذا المعروف انه انما جاء عن مجاهد يثبتونه ويقرونه والا لا اذكر انه جاء مرفوعا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

والجهمية بالضرورة انهم ينكرونه. لانهم اصلا ينكرون الاستواء على استواء الله على عرشه لمثل هذا الحديث اشد انكارا اعد واذكر قول واذكر كلام مجاهد في قوله اقم الصلاة وتلك في سبحاني. يعني في قوله اي في تفسيره - [00:05:02](#)

للاية صلاة الوضوء الشمس الى قوله عسى ان يبعثك مقاوما محمودا. نعم في ذكر تفسير المقام لاحمد ما قيل ذا بالرأي والحسبان. نعم ان كان تجسيما فان مجاهدا هو شيخهم بل شيخه فوقاني. ولقد اتى - [00:05:32](#)

الجلوس به وفي اثر رواه جعفر الرباني اعني ابن عم نبينا وبغيره ايضا اتى والحق ذو تبيان. والدار قطني الامام يثبت الاثار في ذا الباب غير جبان. يعني الدار القطنية انا - [00:05:59](#)

جمع الاثار الواردة في الاقعاد في النبي صلى الله عليه وسلم ونضع بيئة في هذا اشار اليها المؤلف. نعم وله قصيد ضمنت هذا وفيها لست للمروي ذا نكران. رحمهم الله - [00:06:28](#)

شكرا لابيائ ابيات الدار القطني احسن الله اليك ايها المحققون حديث الشفاعة في احمد الى احمد المصطفى نسند. واما حديث واما واما حديث باقعد على العرش ايضا فلا نجده. امروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده. ولا تنكروا - [00:06:51](#) انه قاعد ولا تنكروا انه يقعه نعم احصائية وجرت لذلك فتنة في وقته من فرقة التعطيل والعدوان. والله ناصر دينه وكتابه ورسوله في سائر الازمان نعم لكن بمحنة حزبه من حرب ذا حكمه مذ كانت الفتان. وقد - [00:07:44](#) اختصرت على يسير من كثير فانت للعد والحسبان. يشير الى ان ما ذكره و اشار اليه من الاحاديث قليل من كثير. ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على العلو كثير وما ذكره في هذا الفصل - [00:08:31](#) اليه قليل من كثير كما قال الاثار والاحاديث في في الدالة على ان الله في السماء وانه في العلو سبحانه وتعالى كثيرة وقد صنف عدد من اهل العلم مصنفات خاصة في اثبات العلوم - [00:08:51](#) العلو للذهب وغيره ولابن القيم اجتماع الجيوش الاسلامية الجهمية المعطلة الجهمية - [00:09:22](#) نعم ما كل هذا قابل التأويل ما كل هذا؟ قابل التأويل بالتحريف فاستحيوا منه الرحمن نعم قال رحمه الله تعالى فصل في جنابة التأويل على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#) والفرق ما بين المردود منه والمقبول هذا الفصل عقده لبيان ما شا الله التأويل الفاسد على دين الرسول التعويل الفاسد الذي حققته التحريف ادى الى سرح مستطيل الى افساد العقائد - [00:10:20](#) وفساد في الاعمال والتصرفات التأويل مدخل من مداخل الشيطان على كثير من المفسدين والظالين والتأويل له معاني معنيان في القرآن وهما الحقيقة التي يؤول اليها الكلام والتأويل بمعنى التفسير هذان معنيان - [00:10:49](#) لغة وشرعا التعويل المعنى الحقيقة حقيقة الشيء حقيقة الخبر هو المخبر فتأويل ما اخبر الله به عن نفسه هو ذاته المقدسة واتباعه وصفاته القائمة به. وتأويل ما اخبر الله باهل اليوم الاخر هو نفسه - [00:11:21](#) ما يكون يوم القيامة فاذا اردت ان كيف فتأويل الى السماء وانفطرت هو انفطار السماوات في وقته وتأويل ما في القرآن من الاخبار عن الجنة والنار هو نفس الجنة والنار - [00:11:46](#) التي يدخلها المكلفون يوم القيامة ومن هذا القبيل قول يوسف عليه السلام لابويه واخوته لما سجدوا له تأويل رؤياي من قبل. فسمى سجودهم له تأويل لرؤياه. حين رأى انه يسجد له الشمس والقمر - [00:12:03](#) اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ورأيتهم لي ساجدين. فسمى سجودهم له تأويلا. فهذه التأويل تأويل الخبر هو نفس وتأويل الامر هو فعل المأمور به وصلاة المسلم هو تأويل قوله تعالى - [00:12:31](#) واقيموا الصلاة واعظم من حقق هذا التأويل في الصلاة هو النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلوا كما رأيتموني اصلي وسيطيل ابن القيم الكلام على هذا الفصل لتعدد معاني التأويل. والمعنى الثالث للتأويل هو اصطلاح - [00:12:57](#) معنى اصطلاحى يقول به المتكلمون والاصوليون يفسرون التأويل بانه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجع الى احتمال موجوع بدليل او لطريفة فهل تأويل ان هذا الثالث ان كانت ان كان الدليل الموجب لصرف اللفظ صحيحا كان صحيحا. والا كان تحريفا فصرف اللفظ - [00:13:27](#) الاحتمال الراجع والمعنى الظاهر الى غيره بغير دليل. هذا هو حقيقة التحريف فاننا التحريف والتأويل التأويل احتمال الراجع الى احتمال موجوع. هذا نوع اصطلاحى اصطلاح عليه الاصوليون والمتكلم وحكمه يدور يرجع الى الموجب للصرف - [00:14:04](#) فان كان الموجب صحيحا ان كان التأويل صحيحا. وان كانت الدليل المستدل به على صرف اللفظ غير غير التأويل فاسد وتحريف في الحقيقة وهذا هو هو تأويل المتكلمين. فتأويل المتكلمين لنصوص صفات حقيقة التحريف. ويسمونه تأويلا - [00:14:36](#) ليقبل لان التحريف مرفوض لان تحريمه وذمه والنهي عنه صريح في القرآن واما التأويل ففيه تفصيل. فلهذا يسمون التحريف تأويلا ليقبل والتأويل يتعلق بكثير من اصحاب يعني الاعضاء المختلفة في سواء في الاعتقادات او في الاعمال - [00:15:03](#)

وهو سبب ضلال كثير من من الناس بسبب التأويل يتأول معنى من المعاني ويستدل ببعض الأدلة على فهم على فهم مخصوص في ظل ولهذا قال ابن القيم في جناية التأويل على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم - [00:15:53](#)

نعم معنيان اصيلان لهما اصل في القرآن ومعنى اصطلاحى ليس لا يراد لا يجوز تفسير ما في القرآن به لانه لا يجوز تفسير القرآن بالمعاني الاصطلاحية الحادثة والتعويل بمعنى التفسير هو اصطلاح المفسرين. كابن جليل. فابن جليل يستعمل هذه الكلمة التأويل يستعملها - [00:16:16](#)

وكثيرا كما هو معروف نعم نعم يا حسين هذا واصل بلية الاسلام من تأويل ذي التحريف والبطلان. نعم والذي قد فرق السبعين بل زادت ثلاثا قول ذي البرهان. يعني هو مصدر الفؤاد - [00:17:00](#)

الفرق الضالة سبب هذا الافتراق في الامة هو التأويل الافتراق الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. وستتعلق هذه الامة على ثلاث وسبعين ولهذا اشار الى هذا الحديث بهذا النظر - [00:17:27](#)

الى ثلاثة وسبعين نعم اعد هذا واصل برية الاسلام من تأويل ذي التحريف والبطلان. وهو الذي قد فرق السبعين بل زادت ثلاثا قول ذي البرهان. قال ذي البرهان اي قول الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:17:47](#)

وهو الذي قتل الخليفة جامع القرآن ذا النورين والاحسان هذا هو الذي حمل اصحاب الفتنة الذين تألبوا وتجمعوا على خلع الخليفة الراشد عثمان خليفة الثالث رضي الله عنه هذا هو الذي اوجب التأويل. تأولوا - [00:18:12](#)

يعني انكار المنكر زعموا انه ارتكب بعض الامور المخالفة زعموا وكذبوا وافتروا وتأولوا النصوص التي على المخالف على المخالف للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاصحاب الفتنة يقوم فتنتهم على هذا التأويل - [00:18:44](#)

تظلموا وجنوا واجرموا وعصوا وظلموا فهو الذي قتل الخليفة جامع القرآن ذا النورين والاحسان الله اكبر. الخوارج الخوارج قتلوا عليا متأولين انه حكم حكم الرجال في في الدين حكم رجع في الدين - [00:19:17](#)

لما يعني رضي بحكم الحكمين الذين اتفق على تحكيمها ابو موسى وعمرو ابن العاص فقالوا حكمت الرجال في دين الله فكفروه كفروا من اطاع هذا هو التأويل هو الذي قتل الخليفين - [00:19:57](#)

عثمان وعلي رضي الله عنه نعم وهو الذي قتله. الاقران نعم. وهو الذي قتل الحسين واهله فغدوا عليه ممزق اللحم. كذلك الذين قتلوا حسين ابن علي رضي الله عنه لما جاء بناء على وعود الشيعة انهم سيبايعونه ارسل اليه - [00:20:31](#)

امير العراق جيشا فصدته وقاتله ولم يستجب لطلباته طالبوه بان يستأسف امتنع فقتلوه وهم في شبهة ان انه خارج انه خارج على ولي الامر بتأويل انهم فعلوا ذلك طاعة لولي الامر - [00:21:14](#)

وباذن الله بزياد الذي ارسل الجيش ليصد حسين وايضا الحامل على هذا هو التأويل وانه يفعل ذلك يعني قياما بحق يزيد ابن معاوية فهو متأول كذلك نعم وهو الذي في يوم حرتهم اباح حمى المدينة معقل الايمان. فلذلك وقعت الحظة - [00:21:55](#)

التي كانت في عهد يزيد الحامل سبب وقوعها هو التأويل بدعوى ان اهل المدينة انهم نقضوا البيعة استباحوا المدينة وجرت حادثة من افزع حوادث الحوادث في الاسلام فهي حادثة عظيمة - [00:22:31](#)

في غاية من الاشياء من الفضائل وكل هذا منشأه التأويل يتأول الانسان ان هذا مما يسوغ له بشبهة. فهو يتأول شبهة يكون له شبهة. فالتأويل هو الاعتماد على الشبهات التي - [00:23:16](#)

ترد عليهم او يتكلمون بها او تلقى اليهم نعم اعد البيت وهو الذي في يوم حرتهم اباح حمى المدينة معقل الايمان. نعم الدماء كأنها في يوم عيد سنة القربان الله المستعان رحمه الله - [00:23:45](#)

تعبير عن المذبحة. وانه يرى الدماء الذبائح يوم العيد عيد الاضحى تصويرا بفضاعة ما جرى نعم وغدا له الحجاج يسفكها ويقتل صاحب الايمان والقرآن. نعم جرى بمكة ما جرى من اجله من عسكر الحجاج ذي العدوان. كذلك كل هذه - [00:24:17](#)

الفتن يعني منشأها يعني الغلو في طاعة ولي الامر الغلو في طاعة ولي الامر الحجاج يفعل ذلك لعبد الملك الشام وكل من معه ووافقوا على على عدوانه وظلمه على الخليفة - [00:24:59](#)

عبد الله بن الزبير فانه الصحيح انه كان خليفة وهو اولى بالشأن من عبد الملك اولى بالامر الصحابي الجليل عظيم رضي الله عنه وارضاه. نعم وهو الذي ينشئ الخوارج مثلما انشر وافظ اخبث الحيوان اي نعم - [00:25:34](#)

يعني الطويل هو الذي انشأ هذه الفرق فرقة الخوارج وفرقة الرافضة وكل الفرق كما تقدم اجمالاً وهذا تفصيل بعدما اشار الى ان اصل الافتراض ان التأويل هو اصل نشوء الفرق اجمالاً ذكرهم تفصيلاً - [00:26:02](#)

وهو الذي انشأناه. اخبث الحيوان وكل الطائفتين نشأ في عهد علي رضي الله عنه تأويلهم معروف لانهم تأولوا نصوص الكفر ما ورد في في بعض اول النصوص التي ورد فيها ذكر الكفر في بعض الذنوب. والتكفير للذنوب - [00:26:22](#)

وكذلك الرافضة تأولوا ما تأولوا من فضل علي رضي الله عنه وما ورد فيه وما زعموه التأويل هو منشأ الرابع ومنشأ الخوارج قل له شبهات يتعلق بها ويتأولها على غير تأويلها - [00:27:12](#)

يتأولون النصوص على غير تأويلها. على فهم خاص بنوا عليه باطله ولاجله شتموا خيار الخلق بعد الرسل بالعدوان والبهتان. يعني الرافضة الصحابة بل خيار الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم. نعم - [00:27:40](#)

ولاجله سل البغاة سيوفهم ظنا بانهم ذوو احسان. البغاة على الولاة الذين على الولاة يتأولون موضوع موضوع القيام على الظالم ويتأولون يعني اقامة العدل الامة ويتأولون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:28:10](#)

وعلى رأس هؤلاء المعتزلة. فالمعتزلة من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون في ذلك الخروج على الولاة نعم ولاجله قد قال اهل الاعتزال مقالة هدت قوى الايمان. نعم. ولاجل - [00:28:45](#)

قالوا بان كلامه سبحانه خلق من الاكوان. نعم فالتحويل هو شبهة في قولهم ان القرآن مخلوق يتعاون قوله تعالى الله خالق كل شيء ولاجله قد كذبت بقضائه شبه المجوس العابد النيران. كذلك - [00:29:09](#)

المعتزلة في باب القدر يعني المعتزلة عندهم عدة اصول باطلة. التوحيد ويدخلون فيه نفي الصفات والامر بالمعروف والنهي عن الخروج على الولاة والعدل ويدخلون فيه نفي القدر والمنزلة بين المنزلتين - [00:29:47](#)

ويجيبون به اخراج المؤمن المسلم عن الايمان يقولون انه ليس بمؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين ومن اصولهم انفاذ الوعيد. ويدخلون في تقليد على الكبار في النار - [00:30:14](#)

نعم ولاجله قد خلدوا اهل الكبار في الجحيم كعابد الاوثان. يتأولون النصوص التي ورد مثل في قوله تعالى في القاتل فجزاؤه جعلنا مخالفا فيها وغضب الله عليه يتأولون على الخروج - [00:30:39](#)

المطلق المؤبد وهذه النصوص عند اهل السنة ترد الى النصوص المحكمة فهذه الدالة وهذه الشبهات هي من المشتبهات فيتعلقون بالمتشابه كما قال الله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء به - [00:31:04](#)

اما الراسخون في العلم فانهم يؤمنون بالايات كلها لكن يودون المتشابه الى المحكم. الواضح البين نعم ولاجلي قد انكروا لشفاعة المخترفين غاية النكران. نعم بناء على اصلهم ان مرتكب كبيرة مقالا في النار. فلماذا انكروا الشفاعة في اهل الكبار - [00:31:30](#)

انطلاقاً من الاصل الباطل الذي اوصله ولاجله ضرب الامام بسوطهم صديق اهل السنة الشيباني. نعم. ولاجل قد قال جهم ليس رب العرش خارج هذه الاكوان. كلا ولا فوق السماوات العلى والعرش من رب ولا رحمن - [00:32:02](#)

ما فوقها رب يطاع جباهنا تهويله بسجود ذي خضراني سبحانه الله العظيم يعني كله اهله تفصيل بان التأويل هو منشأ هذه الاقوال الباطلة. والفرق الضالة. منشأ كلها راجع الى تأويل - [00:32:35](#)

يعني تأويل النصوص وفاهم على خلاف ما دلت عليه منشأ الضلالات وهذه البدع كلها التأويل حتى عباد القبور يتأولون النصوص الدالة على قول الصالحين ومحبتهم وتعظيمهم اصل الشرك بل اصل حدود الشرك في الارض هو الغلو في الصالحين. فهم يتأولون ما في - [00:33:02](#)

الدالة من الارشاد الى حب الصالحين وانزالهم منزلتهم في ذلك وتأولوا عبدوهم من دون الله نعم ولاجله جحدت صفاتك ما له. والعرش اخلوه من الرحمن. نعم لاجله افنى الجحيم وجنة المأوى مقالة كاذب فتان. يشير الى مقالة يا عم - [00:33:42](#)

بان الجنة والنار تفنيان كاول النصوص التي كل من عليها فان وشبهة ومن الشبه العقلية انه انهم لو بقيت لم يكن الله اخرا. والله هو الاول والاخر وقال بفنائهما بامتناء التسلسل في الماضي والمستقبل - [00:34:23](#)

ابتلاء والتسلسل في الماضي يقولون يستلزم قدم المخلوقات ان الله قديم فكونوا قديما والتزلزل يسلم دوام المخلوق. والله تعالى هو الذي له الدوام المطلق قال جام بفناء الجنة والنار. نعم - [00:35:03](#)

ولاجله قال الله معطل ازلا بغير نهاية وزمان في هذين البيتين ان شاء الله الى قول بامتناء التسلسل في الماضي والمستقبل محافظة على هذا التوصيل قال بفناء الجنة والنار ابيات - [00:35:28](#)

ولاجله جحدت صفات كماله والعرش اخلوه من الرحمن. ولاجله الجحيم وجنة المأوى ما قالت كاذب فتان. نعم. ولاجله قال ازلا بغير نهاية وزمان. ولاجلي قد قال ليس بفعله من غاية هي حكمة الديان. هذي كلها مقالات باطلة من سوى التأويل والشبهات. من ذلك - [00:35:56](#)

انكار الحكمة والتعليل لافعاله سبحانه وتعالى يعني انه لا يخلق شيئا لشيء ولا يخلق شيء بشيء من البدع المنكرة والاقاويل الباطلة نفي الحكمة والتعليل ونفي الاسباب ان الله يخلق باسباب ويفعل لغاية - [00:36:36](#)

وقد دلت نصوص الكتاب والسنة والعقل على ان الله تعالى حكيم. لا يفعل عبثا شيئا عبثا في ايات عديدة نعم احصري ولاجله قد قال ليس لفعله من غاية هي حكمة الديان. ولاجلي قد كذبوا - [00:37:02](#)

وبنزوله نحو السماء بنصف ليل ثاني كلها منشأة التأويل النزول وغيره من الافعال يقولون ان هذا يستلزم حلول الحوادث من ربه تعالى وكل فكل بدعة وكل باطل فله شبهات يتعلق بها المبطلون - [00:38:04](#)

وهذا هو التأويل الذي حملهم على ما حملهم عليه نعم السلام عليكم ولاجله زعموا الكتاب عبارة وحكاية عن ذلك القرآن. الايات الماظية في المعتزلة والجاهمية وهذا انتقال الى بعض مقالات الاشاعرة - [00:38:51](#)

فمن قولهم ان القرآن الذي نقرأه ونكتبه المصاحف ان هذا عبارة عن كلام الله. ليس هو كلام الله بل كلام الله هو معنى النفس قائم به سبحانه وتعالى كعلمه وحياته - [00:39:20](#)

ولهذا قالوا ان حال القرآن هو عبارة عن كلام الله. لا انه نفس كلام الله هذا استعراض لبدعة الاشاعرة وقول الاشاعرة والكلابية كذلك نعم ما عندنا شيء سوى المخلوق والقرآن لم يسمع من الرحمن. يعني ليس عندنا كلام الله - [00:39:36](#)

عندنا شيء مخلوق او القرآن يعني مضمون قولهم ان هذا القرآن مخلوق وكلام الله ليس عندنا سلام الله وكلام الله لم يسمع من الرحمن لانه عندهم ان كلام الله معنى نفسي ليس بحرف ولا صوت ولا تتعلق به المشي - [00:40:05](#)

نعم. احسن الله اليك ماذا كلام الله قط حقيقة؟ لكن مجاز ويح ذى البهتان كل هذا تقرير لمذهب الاشاعرة في كلام الله. في القرآن نعم. ولاجله قتل ابن نصر احمد ذاك الخزاعي العظيم الشاني - [00:40:30](#)

شرح الشيخ محمد رحمه الله تعالى اخرج الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة فقال - [00:41:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه؟ فقال هذه يوم الجمعة فضلت بها انت وامتك والناس والناس لكم فيها تبع. اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة. لا وعبد مسلم يدعو الله بخير الا استجيب له. وهو عندنا يوم المزيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيد - [00:41:43](#)

يا جبريل قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كذب من مسك كذب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله سبحانه وتعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين - [00:42:07](#)

وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجس عليها الشهداء والصديقون. فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب. فيقول الله عز وجل انا ربكم قد صدقتكم وعدي. فسألوني اعطكم فيقولون - [00:42:27](#)

نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم. ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد. ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم

من الخير. وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش. وفيه خلق ادم وفيه - [00:42:47](#)

تقوم الساعة. والشاهد هنا في قوله وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش. وهو موافق لما في القرآن. من ان استوائه تعالى على العرش كان بعد خلق السماوات والارض. ومعلوم ان الله ابتدع الخلق يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة. حيث خلق ادم وهو -

[00:43:07](#)

اخر المخلوقات في اخر ساعة منه بعد العصر. ثم استوى بعد ذلك على العرش فيكون الاستواء قد وقع يوم الجمعة. بعد الفراغ من

الخلق. واما قوله واذكر مقالته مقالته الست امين من فوق السماء؟ البيت فهو اشارة الى ما ورد في الصحيح - [00:43:27](#)

من حديث الخوارج من قوله عليه السلام الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء والشاهد في قوله وانا

امن من في السماء فليس له معنى الا الا انه امين الله الذي في السماء لا يجوز ابدا ان يراد - [00:43:47](#)

من في السماء غير ذلك. وروى ابن جرير وغيره في تفسيره عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اي ان المقام المحمود هو والشفاعة

العظمى وذكر عن مجاهد ان المقام المحمود هو ان الله تعالى يجلس رسوله معه على العرش - [00:44:07](#)

والله اعلم. وقال رحمه الله تعالى اذا كانت الحرب في هذا الباب قائمة بين اهل الحق والاثبات من جهة وبين اهل النفي والتعطيل من

جهة اخرى فان النصر فيها مضمون لاقربهما الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:44:27](#)

حيث وعد الله عز وجل بذلك في كتابه قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم قوم منصورون وان جندنا لهم الغالبون.

وقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ولكن - [00:44:47](#)

ما يجري على اهل الحق من عدوان اهل الباطل عليهم وايدائهم لهم. فان ذلك امتحان من الله تبارك وتعالى لحزبه واوليائه ليصفي

بذلك جوهرهم ويمحص قلوبهم ويزيدهم عنده كرامة ورفعته على ما اودوا في سبيله وصبروا - [00:45:07](#)

وعلى ما احتملوا في جهاد اعدائه المبطلين. قال تعالى ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. ثم ذكر الشيخ رحمه الله

انه لم يذكر من ادلة علو الله تعالى على خلقه واستوائه على عرشه الا طرفا يسيرا جدا من كثير - [00:45:27](#)

لا يمكن عده واحصاؤه. ولا يعقل ان تكون هذه النصوص كلها من الايات والاحاديث والاثار. في كثرتها ووضوحها قابلة لتأويلها هؤلاء

المعطلة لولا ان القوم قد اصبحوا ولا حياء عندهم يمنعهم من الجرأة من الجرأة على كتاب الله عز وجل بالتحريف - [00:45:47](#)

ويلزمهم الوقوف عندما وقف سلف هذه الامة الذين هم اكملها علما واوسعها فهما بدلا من ان يتخبطوا في هذه التي اظلتهم عن سواء

السبيل. وقال رحمه الله تعالى بعد ان بين الشيخ رحمه الله فساد مذهب ال التأويل في مسألة العلو. وما يفضي اليه من نفي وجود

الرب جل شأنه قرر هنا - [00:46:07](#)

ان اساس كل بلية اصيب بها الاسلام انما هو التأويل الذي هو في الحقيقة تحريف والحاد فجميع الكبار التي وقعت في هذه الامة

وهزت من كيانه وفرقتها وفرقتها شيئا لم يكن لها من سبب الا جنوح فريق منها - [00:46:35](#)

الى اتباع الهوى والاستحسان بالرأي. وترك الاعتصام بالكتاب والسنة. فهذا هو الذي فرق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة مصداق

قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان بني اسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين - [00:46:55](#)

وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا ملة واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ قال عليه الصلاة والسلام مان عليه

واصحابي وهو الذي كان سببا في قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه صاحب - [00:47:15](#)

من جمع القرآن في المصحف من من جمع القرآن في المصحف الامام وتجهيز جيش العسرة من ما له واختصاصه بتزوج اثنتين من

بناته صلى الله عليه وسلم. اذ لولا ظهور التأويل ونشر الدعايات - [00:47:35](#)

الخبثية بالامصار ضد خليفة الاسلام لما جرأت هذه الوفود التي قدمت المدينة على محاصرة داره. واقتحامها عليه ظلما وهو يتلو

كتاب الله عز وجل. وكان مما تأوله هؤلاء القتلة في ذلك قوله تعالى. ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:47:55](#)

فاولئك هم الكافرون. فقالوا ان عثمان كفر لحكمه بغير الحق. وكل كافر فهو مشرك حلال الدم والمال وبهذه التأويلات الفاسدة استحل

الخوارج الذين خرجوا في زمن علي رضي الله عنه دماء المسلمين واموالهم. وكفروا عليا ومعاذ - [00:48:15](#)

معاوية ومن معهما من الصحابة وخرج منهم عبدالرحمن بن ابن ملجم اشقى هذه الامة فقتل علي رضي الله عنه وهو ينادي لصلاة الصبح بمسجد الكوفة سنة اربعين من الهجرة. وكان التأويل ايضا سببا في مقتل الحسين والايقاع به هو - [00:48:35](#) الو في كربلاء حيث قتله جند يزيد بن معاوية. متأولين انه من البغاة الخارجين على طاعة الامام. وكان التأويل ذلك هو السبب في استباحة جندي يزيد حمى المدينة المنورة. في وقعة الحرة ثلاثة ايام يسفكون الدماء. وينهبون الاموال - [00:48:55](#) ويهتكون الاعراض حتى ثني في هذه الموقعة معظم الانصار الذين اووا ونصرو رضي الله عنهم اجمعين. ومن بعد ذلك جرى بمكة ما جرى من عسكر الحجاج الغشوق. حيث حاصرها في ايام ابن الزبير رضي الله عنه. وضرب - [00:49:15](#) وهاب المنجنيق وانتهت المعركة بمقتل ابن الزبير. بعد ان تخلى عنه اصحابه. فكل هذه البلايا ما وقعت الا بسبب بتأويلات الخوارج والمرجئة والقدرية والرافضة. وغيرهم من فرق من فرق الضلال والزيغ. التي اتبعت ما تشابه من الكتاب - [00:49:35](#) وتركت محكمه فصاروا في امر في امر مريج. وقال رحمه الله تعالى والتأويل كذلك هو الذي كان سببا في ظهور الخوارج والروافض. اما الخوارج فهم الذين يسمون بالحرورية. او الشرع. وقد كانوا اولاً في - [00:49:55](#) علي رضي الله عنه ثم خرجوا عليه بعد حادثة التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وكفروا عليا ومعاوية ومن معهما من رضي الله عنهم واستحلوا دماء المسلمين واموالهم. ومن مذهبهم ان من ارتكب كبيرة ولم ولم يتب منها فهو كافر مخلد - [00:50:15](#) في النار ومن شبههم الفاسدة في هذا ان الله عز وجل قال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه ثم قال في في اية اخرى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. فقالوا ان الله قد نفى الخزي عن المؤمنين واثبته لاهل النار. وعلى ذلك فكل من - [00:50:35](#) دخل النار فليس بمؤمن وكل من ليس بمؤمن فهو كافر وهم محجوجون بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وبالاحاديث المتواترة في خروج الموحدين من النار. واما الروافض - [00:50:55](#) فهم غالبية الشيعة الذين غلوا في علي رضي الله عنه وفي اهل بيته وكان سبب تسميتهم بهذا الاسم انهم طلبوا من زيد ابن علي ان يتبرأ من امامة الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يجبههم انفضوا عنه فقال - [00:51:15](#) قال رفظ هؤلاء فسموا رافضة. وهؤلاء الروافض اخبث الناس قولاً في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكذبهم في الحديث عنه. ويقولون بالامام المعصوم. وبالتقية والرجعة. وهم خارجون عن دائرة الاسلام - [00:51:35](#) والتعويل كذلك هو السبب في خروج البغاة على الائمة. وشقهم عصا الطاعة وخروجهم عن الجماعة وترويعهم المسلمين يظنون انهم بذلك من اهل الاحسان لانهم يريدون اقامة العدل. ودك صروح الظلم والطغيان وينسون قوله عليه السلام - [00:51:55](#) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رقة الاسلام من عنقه. وهو كذلك السبب فيما ذهب اليه اهل الاعتزاز من اقوال المنكرة كانت معاوي الهدم في صرح الايمان. منها قولهم ان كلام الله مخلوق منفصل عنه. وليس صفة قائمة به - [00:52:15](#) فخالفوا بذلك العقل والنقل. واتوا منكراً من القول وزوراً. احسن اليك اقتبس من الاية وزوراً. احسن اليك نعم. نعم وقد سبق الكلام في هذه المسألة ومنها تكذيبهم بقضاء الله وقدره وقولهم ان الامر انف وان الله لم يكن - [00:52:35](#) يعلم يعلم اعمال العباد قبل ان يفعلوها. وان الله لا يريد افعال العباد ولا يقدر عليها. بل هم الذين يخلقونها فاشبه بذلك المجوس حيث اثبتوا خالقا غير الله. ومنها حكمهم على اهل الكبائر بالخلود في النار مع الكفار. كما - [00:53:10](#) قالت الخوارج الا انهم لا يسمونهم كفارا ولا مؤمنين. بل يجعلونهم في منزلة بين المنزلتين. ومنها انكارهم لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر. وهي ثابت ثابتة بالاحاديث البالغة حد التواتر. التواتر ويتمسكون في هذا بالايات - [00:53:30](#) التي تنفي الشفاعة مع انها خاصة بالشفاعة لاهل الشرك ونفي الشفاعة عن هؤلاء يفيد ثبوتها لغيرهم قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فنفي الشفاعة بغير اذن يفيد ثبوتها بالاذن. كقوله تعالى - [00:53:50](#) وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان اذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال رحمه الله تعالى اجري التأويل ايضا ضرب احمد ابن حنبل الشيباني صديق اهل السنة رضي الله عنه حيث اراد المأمون بتأثير المعتزلة ان يجعل - [00:54:10](#) ان يحمل العلماء على القول بخلق القرآن وامتحنهم بذلك امتحانا شديدا. فاجابوه الى ذلك تقية وخوفا من القتل ولم يثبت في

المحنة الا احمد ابن ابن حنبل ومحمد ابن نوح. فامر المأمون بحملهما اليه بواسط. ولكن المنية عاجل - [00:54:30](#)

قبل ان يصل اليه. فقام بها اخوه المعتصم بوصية منه. وضرب احمد بن حنبل وطيف به وهو مصر على قول على قوله الحق في ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود. فاستحق بذلك منصب الامامة في الدين - [00:54:50](#)

كما قال تعالى وجعلنا منهما ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآياتنا يوقنون. وكانت محنة احمد نقطة سوداء في تاريخ بني العباس والمعتزلة قبهم الله. ولجل التأويل كذلك نفى جهم شيخ المعتزلة وجود الله عز وجل فوق - [00:55:10](#)

عرشه بذاته وقال ليس في السماء اله يعبد. ولا فوق العرش رب يصلى له ويسجد. وتأول جميع الايات والاحاديث الواردة في اثبات جهة العلو. وهي من الكثرة والوضوح بحيث لا ينكرها الا ظال اعمى كما قدمنا. ولا متمسك له هو - [00:55:30](#)

شيعه على هذا النفي الا شبه واهية يسمونها عقلية. وهي جهليات لا تغني عن الحق شيئا كقولهم اذا كان الله وفي جهة كان محدودا ومتحيزا وذا صورة. ويمكن ان يشار اليه بالاشارة الحسية. وهذا من خواص الاجساد - [00:55:50](#)

والجواب ما قدمنا من ان تعالى على العرش ليس كاستواء المخلوق على المخلوق فلا يلزم ما يلزمها على ان ما ذكره من اللوازم ليس كله فاسدا. كالحذ والتحيز والصورة والاشارة الحسية - [00:56:10](#)

الى اخره والدعاء من وادعائهم ان هذا من لوازم الاجسام ان ارادوا تلك الاجسام الاصطلاحية التي هي مركبة عندهم اما من الجواهر الفرد الجواهر الفردة على رأي المتكلمين او - [00:56:30](#)

الصورة. والصورة على رأي الفلاسفة. فممنوع وانما هي من خواص كل موجود قائم بنفسه. وله مستقل اذ لا يعقل وجود بدون هذه اللوازم ولجل التأويل ايضا جحد الجهم اشياء صفات الله عز وجل - [00:56:50](#)

من العلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام وغيرها. وقالوا لا نصفه بصفة المخلوق منهم من اثبت بعضا ونفى بعضا على اختلاف مذاهبهم في التجهم والتعطيل. وكل من نفى صفة من الصفات اضطر الى تأويل - [00:57:10](#)

ما ورد في اثباتها من النصوص ولا متمسكة لهم على هذا ولا متمسك لهم على هذا النفي ايضا الا ادعاءهم ان الاثبات مماثلة بين الله عز وجل وبين خلقه. وهو وهم فاسد فان الاثبات لا يستلزم المماثلة. بل يثبت للخالق من - [00:57:30](#)

ذلك ما يليق به ويثبت للمخلوق ما يليق به. فليس العلم كالعلم. ولا القدرة كالقدرة وليست اليد كاليد. ولا عينك العين وليس الاستواء كالاستواء ولا النزول كالنزل الى اخره فان الاشتراك انما هو انما هو في مسمى الاسم - [00:57:50](#)

كل وذلك لا يستلزم التماثل بين افراده في الخارج. الا اثر ان الوجود الكلي يشترك فيه الواجب والممكن وليس وجود الواجب في الخارج يماثل وجود الممكن وهكذا. ولجل التأويل ذهاب الجهم الى القول بفناء الجنة والنار - [00:58:10](#)

وهي مقالة لم يقلها في الاسلام غيره. وقال هو ومن تبعهم من المعتزلة والاشاعرة. ان الله لم يكن فاعلا في الازل. ثم صار فاعلا اي انه لم يزل معطلا عن الفعل مدة لا نهاية لها من الزمان قبل ان يخلق هذا العالم ثم ابتداء الخلق - [00:58:30](#)

وكان هذا مما اعان الفلاسفة عليهم. حيث اوردوا عليهم انه يلزم حدوث شيء في ذاته. اقتضى الفعل بعد ان لم يكن مقتضيا كأن كان كأن كان عاجزا فقدر. او كان ناقدا او كان فاقدا - [00:58:50](#)

لالهة فوجدها. او كان غير مريد للفعل ثم اراد الى اخره. فان قلتم ان الارادة قديمة موجودة في الازل وجميع الشرائط المعتبرة في الفعل مستكملة. فما الذي منعه من ان يفعل وليس لكم ان تقولوا ان الارادة - [00:59:10](#)

قديمة انما تعلق بالايجاد في هذا الوقت دون غيره. فان الاوقات كلها متساوية بالنسبة للارادة في الازل وليس وقت منها اولى من غيره. ولجل التأويل ايضا نفى الجهم اشياءه من الفلاسفة والمعتزلة والاشاعرة. الحكمة عن فعله - [00:59:30](#)

تعالى وقالوا ان افعاله لا تعلل بالاغراض والغايات. فان الفاعل لغرض مستكمل وتوهموا ان اثبات ان غاية ان غاية باعثة له عز وجل على الفعل نقص يجب تنزيه الله تعالى عنه. وجوزوا ترجيح - [00:59:50](#)

قادر لاحد الامرين المتساويين بلا مرجح. وفاتهم ان مثل ذلك يكون عبثا. يستحيل صدوره عن الله عز وجل على ان الغايات والمصالح التي من اجلها يفعل ربنا سبحانه ظاهرة متجلية. في كل ما خلقه او امر به. والقرآن والسنة فيهما - [01:00:10](#)

كثير من تلك الحكم التي لا ينكرها الا مكابر مثل قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا. ومثل وقوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ومثل قوله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس -

01:00:30

الرسول عليكم شهيدا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ولعل لكم تشكرون. يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تنالوا ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخاف بالغيب - 01:00:50
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين الى اخره ما لا يمكن حصره من آيات - 01:01:10
في الكتاب من آيات الكتاب العزيز وكما جنى وقال رحمه الله تعالى وكما جنى التأويل على صفة العلو والاستواء على العرش التي جاء بها صريح الكتاب والسنة كذلك حمل هؤلاء المتأولة على التكذيب بنزوله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا حين يبقى شطر الليل
الاخر - 01:01:30

مع صحة الحديث بذلك وبلوغه مبلغ التواتر. ومن سلم منهم ومن سلم منهم بصحة الحديث. تأوله بدنو الرحمة او وبنزول الامر او الملك الى غير ذلك. او الملك الى غير ذلك مما لا تدل عليه العبارة - 01:01:56
لا تصريحاً ولا تلميحاً. وهل يعقل ان يكون الامر او الملك هو الذي يقول؟ هل من سائل فاعطيه الى اخره؟ ومن اجل التأويل ايضا ذهب الكلابي الاشعرية الى اثبات الكلام النفسي. ونفي الحرف والصوت عن كلام الله عز وجل. ولهذا قالوا ان هذا - 01:02:16
اللسنة والمكتوب في المصاحف والمحفوظ في الصدور. ليس كلام الله بل هو عبارة او حكاية عنه. فان كلام الله عز وجل فان كلام الله قديم ليس بحرف ولا صوت. وهذا الذي عندنا محدث مخلوق لانه مركب من حروف واصوات - 01:02:36
والله لم يتكلم عن عن والله لم يتكلم عندهم بالقرآن. لان كلامه ليس بحروف واصوات مسموعة. فجبريل عليه السلام لم يسمع القرآن من من الله عز وجل. ولكنه اخذه من اللوح المحفوظ او سمع كلاما في الهواء الى اخره. ثم اختلفوا هل يطلق لفظ القرآن - 01:02:56
بالاشتراك بين المعنى النفسي القائم بذاته تعالى. وبين هذا المتلو المسموع. او هو حقيقة في النفس. في النفس في اللفظ او العكس فهذا القرآن عندهم ليس كلام الله على الحقيقة. بل هو سبيل المجاز من باب اطلاق اسم المدلول على الدال - 01:03:16
ومن اجل التأويل ايضا قتل الشيخ احمد احسن الله اليك وعلى اله وصحبه وسلم يتأمل العاقل كل الابابيل والتصرفات المنحرفة عن هدى الله يجد انها من شواه الشبهات وتأويل بعض الادلة التي - 01:03:36
يظنونها دليلا وليست دليلا ثم يحرفون النصوص المخالفة لاعتنائهم المبطل يستدل بما ليس بدليل ويحرف ما خالفه من الدليل ويحرف ما خالف مذهبه من الجليل يدفع بالتحريف نكتفي بهذا محمد. اه في بعض الاسئلة. اذا تأجل الناس. سم - 01:04:25